بيان اليوم
الخميس
30 أبريل 2015
العدد: 7512

"ثورة" السيارات الكهربائية في فرنسا

تقود فرنسا "ثورة" السيارات الكهربائية في أوروبا، حيث تستأثر حاليا بأكثر من ربع مبيعاتها في الاتحاد الأوروبي بحسب تقرير حديث لوكالة البيئة الأوروبية. وقد تم تسجيل نحو 38 ألف سيارة كهربائية في بلدان الاتحاد عام 2014، بزيادة 57 في المائة عن 2013، منها 10.700 سيارة في فرنسا. وأتت ألمانيا في المرتبة الثانية بنحو 8500 سيارة، تلتها بريطانيا بنحو 6700 سيارة.

ملحق أسبوعي من إعداد: سميرة الشناوي

احتجاجات في أوربا على (OGM)

سمح الاتحاد الأوروبي باستيراد 19 نوعا من المواد المعدلة وراثيا وبيعها، من دون انتظار موافقة الدول الأعضاء على تعديل يرمي إلى السماح لها بمنع هذه المواد على أراضيها، ما أثار انتقادات في أوساط المدافعين عن البيئة.

ويشمل القرار 17 مادة معدلة وراثيا، مخصصة لتصنيع أغذية حيوانية وبشرية، إضافة إلى نوعين من الزهور. ونددت فرنسا ممثلة ببعثتها الدائمة في المفوضية الأوروبية بهذا القرار. ومن بين المواد المعدلة وراثياً المشمولة بالقرار 11 منتجا من شركة «مونسانتو» الأميركية العملاقة، بينها عدد من أنواع الصويا والذرة والقطن. أما المواد التسع المتبقية، فهي تابعة لشركة «دوبون» الأميركية ومجموعتي «باير» و«بي إيه إس أف» الألمانيتين.

وهذا السماح يسري فورا لمدة عشر سنوات، كما يشمل كل الدول الأعضاء بما فيها البلدان التي صوتت ضده.

علماء يبتكرون شمسا اصطناعية

أحرز العلماء في معهد دراسة البلازما في ولاية غوجارات الهندية إنجازا في مجال الحفاظ على الحالة «الرابعة للمادة»، أي البلازما. فقد أعلنوا أنهم ابتكروا شمسا اصطناعية من البلازما، وقالوا إن اختراعهم سيساعد في ابتكار سبل جديدة لتوليد الطاقة «الخضراء». وأوضح مدير المعهد ديراج بورا أن الاختراع تجربة فريدة تشير إلى احتمال توليد طاقة تشبه طاقة الشمس داخل مختبر. وقام العلماء بتطوير وحدة «توكوماك» حيث أنشئت كرة بلازما تسخن بواسطة تيار ميكروويف إلى حرارة 300 مليون درجة مئوي وتبقى في حالة مستقرة بواسطة المجال المغناطيسي. وقالوا إن الطاقة التي استقرت داخل وحدة «توكوماك» يمكن أن تستخرج وتوصل إلى توربين فتولد طاقة نظيفة. وهكذا يمكن توليد 5000 ميغاواط من الطاقة الحرارية باستخدام 50 ميغاواط فقط من الكهرباء.

موريتانيا تنفي تلوث مياهها الإقليمية

أعلنت وزارة الصيد والاقتصاد البحري الموريتانية، الجمعة، أن البقع الزيتية المتسربة من باخرة الصيد السطحي الروسية (أولي دي دينوف) التي غرقت يوم 11 أبريل الجاري قبالة جزر الكناري، لم تصل حتى الآن إلى المياه الإقليمية الموريتانية.

وأفاد بيان للوزارة، بأن هذه الأخيرة تتابع الوضع عن كثب من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة إذا كان ثمة أي تهديد للسواحل الموريتانية، مضيفا أنه يبدو أن حركة البقع الزيتية تتحرك إلى الجنوب الغربي من موقع الحادث. وأوضح البيان أن الباخرة الروسية، التي كانت تحمل كمية من الوقود قدرت ب 1400 طن، غرقت بعد تعرضها لحريق بميناء لاس بالماس ومازال الوقود يتسرب من حطامها في قاع البحر بعمق يصل إلى 1400 متر في مكان يبعد 24 كلم عن لاس بالماس.

المعالجة الحرارية للنفايات بين مؤيد ومعارض

مناظرة علمية وبيئية بتونس تناقش سبل تدبير أفضل للنفايات

■ تونس : محمد التفراوتي

نظمت الشبكة الإقليمية لتبادل المعلومات والخبرات في مجال إدارة النفايات في دول المشرق والمغرب العربي "سويب نيت" (SWEEP-Net) مناظرة علمية وبيئية، هي الأولى من نوعها، تتغيى مقاربة آراء فريقين، أحدهما معارض لحرق النفايات والآخر مؤيد له، وذلك في إطار أشغال برنامج المنتدى الإقليمي الخامس حول إدارة المخلفات المنعقد مؤخرا بتونس تحت عنوان "الحلول الإقتصادية والإجتماعية لإدارة مستدامة للبيئة"، وهو المؤتمر الذي حضره نخبة من الخبراء والأطر المغاربة المتخصصين في تدبير النفايات وممثلين هن مؤسسة محمد السادس للبيئة.

اصطف المشاركون بكثافة وحماس، في قاعة اللقاء الفسيحة، أمام اللجنة المنظمة لسحب جهاز التحكم عن بعد المخصص للتصويت على أحد الفريقين، أو بالأحرى على فكرة أن تقنية الحرق هي الحل المناسب لمعالجة سليمة للمخلفات في منطقة المغرب والمشرق العربي.

المناظرة بسطت قضية علمية بين فريقين متعارضين في الرأي، أحدهما مؤيد والآخر معارض، مع وجود حكم في القضية هو الجمهور المشارك في المنتدى، من خلال حسمه الخلاف بالتصويت للفريقين حسب مبررات وحجج كل فريق.

أطلق منشطو المناظرة، الإعلاميان أنور أنور معلى ودنيا الشاوش، صفارة انطلاق عرض قناعات الطرفين، بتوضيح أن حرق النفايات أو ما يسمى بـ "المعالجة الحرارية" أو "التحويل من النفايات إلى الطاقة" يمثل الحل الذي تختاره العديد من الدول. تحول عملية الحرق المواد غير المرادة إلى رماد وغاز مداخن وطاقة. ولكن هل الحرق هو الحل الأنسب؟ و ماهي الاستثمارات والتكاليف التشغيلية المعنية وماهي العائدات؟ ماهي الإطارات القانونية والتنظيمية المطلوبة؟ ماهي الآثار المترتبة على البيئة وعلى الصحة العامة على المدى الطويل إذا لم يتم التعامل مع هذا الأمر بالشكل الصحيح؟

ناقش الفريقان بإسهاب، أمام تتبع واهتمام الجمهور، الإيجابيات والسلبيات بصفة مفصلة وكذا تقنية الحرق أو المعالجة الحرارية التي تحول النفايات إلى رماد وغاز وطاقة وتم اختيار لبنان كنموذج.

بول أبي راشد رئيس الحركة البيئية اللبنانية كان مفوها وبارعا ومفحما في طروحاته، في حين اتسم ناجي القديح، خبير بيئي أول، بمنظمة "إندي أكت" بلبنان بدقة المعطيات وعلميتها وانتزع بهما تصفيقات الحاضرين. أما آراء وأفكار ومبررات مروان رزق الله، مختص بيئي وممثل وزارة البيئة اللبنانية، والخبير الدكتور عصام جناجرة، أستاذ مبرز بمعهد المصدر بالإمارات العربية المتحدة، فلم تلق مناصرين كثر حيث صوت لصالحهم 26 في المائة من المصوتين مقابل 74 في المائة لصالح الفريق المعارض لحرق النفايات.

وبرر مؤيدو حرق النفايات، في سياق عرض قناعاتهم، بكون مساحة لبنان صغيرة تحول دون إيجاد أماكن كافية للطمر. كما أن المواطنين يرفضون إقامة مطامر في قراهم. ثم أن تجارب الفرز من المصدر عديمة النجاح. هذا فضلا عن إنتاج الكهرباء من النفايات، حيث تعتمد عدة الدول الأجنبية على هذه التقنية في المعالجة.

وعقب الطرف المعارض للحرق أن الحركة البيئية اللبنانية تقدمت بحل متكامل منذ سنة، يعتمد على اللامركزية انطلاقا من البلدية أو إتحاد البلديات. كما أن صغر مساحة لبنان لا يمنع الاستفادة من ملايين الأمتار المربعة من مقالع ومرامل ومكبات سابقة. حيث سبق أن نشرت الحكومة اللبنانية ملحقا بالقرار رقم 1 المتعلق بمرسوم «النفايات» لائحة من أكثر من 600 موقع، ضمن إمكانيات محدودة ونجحت كلها. فيما لم يتم العمل جديا من قبل الدولة على مشروع جدي للفرز من المصدر.

أما مبرر إنتاج الكهرباء من النفايات، إذا حصل بسبب صعوبة حرق نفايات تتكون بأغلبيتها من مواد عضوية، فهو مشروع غير مربح بقدر الربح الناتج عن تدوير المواد والاستفادة من المواد العضوية. كما أن الضرر الناتج عن الحرق كلفته البيئية والصحية والاقتصادية من تلوث الهواء والرماد السام عالية جدا. أما حجة اعتماد الدول على المحارق فقد تراجعت بعض الدول عنه من قبيل إعلان وزير البيئة في فرنسا التخلي عنها.

وهكذا أسهب ممثلو المجتمع الشرح والتبرير كون المحارق تؤثر سلبا على المناخ. وانبعاثاتها تؤدي إلى الاحتباس الحراري، كما أن الكلفة العالية للمحارق ومركزية الحل سوف تؤدي إلى استمرار مديونية البلديات. ثم أن حرق المواد العضوية سوف يحرم الأراضي الزراعية والمناطق المستنفدة كالمقالع والمرامل وغيرها من السماد الضروري لتحسين التربة هذا فضلا عن أن المحارق، سوف تدمر الصناعات اللبنانية للتدوير وتحرق المواد الأولية التي أصبحت نادرة. وأشار مناصرو "لا لحرق النفايات" أن المحارق سوف تهدر المواد ذات القيمة الحرارية العالية والتي تستخدم كطاقة بديلة في الصناعة.هذا و أن لبنان لم ينجز بعد الأثر البيئي الإستراتيجي لخطة النفايات.

يشار أن مشكلة النفايات الصلبة تعتبر إحدى أهم التحديات التي تواجه البلدان النامية حيث في معظم الحالات يتم طمر أو حرق هذه النفايات مما يؤدي إلى تلويث المياه أو نشر الملوثات المسرطنة في الجو.

واعتادت المجتمعات على التخلص من النفايات المختلفة بطرق متنوعة أهمها الحرق بأبسط التكاليف. وذلك أمام التراكم اليومي لكميات النفايات الناتجة عن زيادة التطور بمعدل الاستهلاك اليومي. كما يحاول العديد من الدول منذ الثمانينيات التخلص من هذه المحارق. نظرا لتأثيرها على البيئة وصحة الإنسان ولكونها المصدر الأساسي للديوكسينات، المعروفة بأنها المواد المسببة للسرطان الأكثر قوة على الإطلاق، فضلا عن خليط كبير من المواد السامة الأخرى كجزيئات النانو والمعادن الثقيلة.

ويذكر أن مبدأ "صفر نفايات" هو مبدأ جديد تبنته عدة مؤسسات ومناطق حول العالم مثل العاصمة بيونيس ايريس في الارجنتين ومدينة سان فرنسيسكو في الولايات المتحدة الاميركية ونيوزيلندا وغيرها كحل نهائي ومربح في نفس الوقت لمشكلة النفايات الصلبة، وأقل تكلفة، ويؤمن فرص عمل في مجال معالجة المواد الصلبة ويدعم الإنتاج المحلي ويقلل من استيراد المواد الأولية كالورق والحديد والزجاج والبلاستيك والأسمدة.

وبات مبدأ "صفر نفايات" يطبق في معظم دول العالم. ويقدم حلولا علمية وعملية ضمن إعادة تدوير النفايات بعد فرزها من المصدر، والاستفادة منها اقتصاديا بدل من حرقها. كما أن إعادة التدوير يقلل من استخدام الطاقة أضعاف محارق النفايات.

ويرمي هذا المبدأ إلى إدارة المواد من مرحلة الاستخراج وصولا لمرحلة التصنيع والتغليف والشحن والبيع، لحين إعادة معالجتها وفق استدامة وحماية كاملة من الضرر البيئي الناجم عن النفايات، بخلاف مبدأ إعادة التدوير المعروف بأنه يعتمد التخطيط لضمان إعادة الاستفادة من المواد المصنعة حتى قبل المباشرة في تصنيعها.

وبات مبدأ "صفر نفايات" يطبق في معظم دول العالم. ويقدم حلولا علمية وعملية ضمن إعادة تدوير النفايات بعد فرزها من المصدر، والاستفادة منها اقتصاديا بدل من حرقها. كما أن إعادة التدوير يقلل من استخدام الطاقة أضعاف محارق النفايات

جانب من فعاليات المناظرة

منحة أممية للمغرب بقيمة 15.7 مليون دولار لتمويل مشاريع بيئية

أعلنت الوزيرة المنتدبة المكلفة بالبيئة، حكيمة الحيطي، أن برنامج الأمم المتحدة للتنمية منح المغرب غلافا ماليا بقيمة 15.7 مليون دولار، ستخصص لإنجاز عدد من المشاريع التنموية التي تراعي البعد البيئي.

وأوضحت في كلمة لها بمناسبة الزيارة التي قامت بها، مؤخرا، لورزازات بمعية بعض أعضاء لجنة البنيات الأساسية والطاقة والمعادن بمجلس النواب، أن هذه المشاريع تتوزع على ثلاثة محاور وهي التنوع البيولوجي، والاقتصاد الأخضر، والتكيف مع التغيرات المناخية، وذلك بمعدل 5 ملايين دولار لكل محور.

وأشارت إلى أن أقاليم الجنوب الشرقي للمملكة مؤهلة لأن تكون مجالا مناسبا لتنفيذ هذه المشاريع التي سيكون لها وقع قوي على النسيج الاقتصادي المحلي، فضلا عما سيترتب عنها من انعكاسات جد إيجابية على حياة الساكنة المحلية، وكذلك على التوازنات الإيكولوجية الهشة في هذه المنطقة.

وقالت الحيطي إن الوزارة شددت على أن يوجه الجزء الأكبر من هذا الغلاف المالي للمشاريع الاستثمارية بما يناهز 70 في المائة، حيث أكدت في هذا السياق على أهمية الحرص على الإسراع بإنجاز الدراسات المعمقة الخاصة بهذه المشاريع، على أمل أن يتم البدء في إنجازها أواخر السنة القادمة.

وسجلت الوزيرة المؤهلات الإيكولوجية التي تتوفر على صعيد إقليم ورزازات، سواء في الشق المتعلق منها بالواحات، أو فيما يتعلق باحتضان الإقليم لواحدة من أكبر المحطات على الصعيد الكوني لتوليد الكهرباء بواسطة الطاقة الشمسية، الشيء الذي أهل ورزازات لتصبح محط اهتمام واسع على الصعيد العالمي.

وأضافت أن التراث المعماري في منطقة الجنوب الشرقي، والمتمثل على الخصوص في استعمال الطين كمادة أولية في البناء، أضفى بدوره قيمة مضافة متميزة على الموروث الإيكولوجي في هذه المنطقة، كما أنه يحافظ على النجاعة الطاقية، الشيء الذي يدفع في اتجاه التفكير في إنجاز مزيد من المشاريع التنموية التي تحافظ على البيئة من قبيل تشييد محطات إعادة تدوير المياه العادمة، وتثمين النفايات الصلبة وغيرها.

على صعيد آخر، قامت الوزيرة المنتدبة المكلفة بالبيئة رفقة عامل إقليم ورزازات، ا صالح بن يطو، والوفد المشكل من بعض أعضاء لجنة البنيات الأساسية والطاقة والمعادن بمجلس النواب، بزيارة تفقدية لورش تشييد المطرح المراقب للنفايات الصلبة لورزازات، الذي خصص لإنجازه غلاف مالي بقيمة 53 مليون درهم، والذي من المنتظر أن يتم الشروع في تشغيله صيف السنة الجارية.

كما تم التوقيع بمناسبة هذه الزيارة على اتفاقية لإنجاز محطة للتطهير السائل لمركز «تونودوت»، وهو من بين المراكز الصاعدة التابعة لإقليم ورزازات.

ماراطون أكادير الأخضر يساهم في غرس 2500 شجرة أركان

منظمو التظاهرة يعلنون عن تنظيم ثلاثة سباقات دولية في نسخة 2016

بعد إسدال الستار عن فعاليات الماراطون الدولي الأخضر لمدينة أكادير، في نسخته الثالثة، يوم الأحد الماضي، قررت اللجنة المنظمة إطلاق مبادرة غرس أزيد من 2500 شجرة أركان، بشراكة مع الجماعة الحضرية لأكادير وفاعلين آخرين، تنفيذا لواحد من أهم الالتزامات البيئية، الذي اختاره منظمو نسخة هذه السنة، بعدما سبق أن أعلنوا، في ندوة صحفية، عن عملية غرس عدد من الأشجار، على نحو يوازي عدد المشاركين في النسخة الثالثة لماراطون أكادير، الذي يعتبر الأول من نوعه على الصعيد الإفريقي، والذي شهد نجاحا تنظيميا كبيرا، وتميز بمشاركة مكثفة فاقت 2500 عداء وعداءة، مغاربة وأجانب.

وأكد عبد الواحد رحال، رئيس الجمعية الوطنية للسباق والماراطون، ورئيس ماراطون أكادير، أن العملية ستنظم تزامنا مع اليوم العالمي للبيئة، الذي يصادف الخامس من يونيو من كل سنة، مبرزا أن هذه العملية تهدف إلى تثمين النجاح التنظيمي الكبير الذي ميز دورة هذه السنة. كما نوه، في الوقت نفسه، بمجهودات سلطات مدينة أكادير، اعترافا منه بمساهمتها الفعالة في إنجاح هذا الملتقى الدولي، من خلال تهييئ مدار السباق بشكل جيد، مع إخلائه من السيارات طيلة التظاهرة، مما سمح للعدائين بالتنافس بشكل مريح وآمن.

وموازاة مع ذلك، أعلنت اللجنة المنظمة لهذه التظاهرة برمجة منافسة سباق الماراطون على مسافة 42 كلم، انطلاقا من الدورة المقبلة، مع الحفاظ على سباق نصف الماراطون (21 كلم) وسباق ثالث لمسافة "7 كلم"، مفتوح في وجه هواة الجري من المغاربة والأجانب.

وفي هذا السياق، أوضح المدير التقني للمارطون، رشيد بنمزيان، أن كل الظروف أصبحت مواتية لتنظيم ماراطون بمواصفات عالمية، من شأنه أن يستقطب أبرز نجوم سباق أم الألعاب، خلال الدورات المقبلة، بعدما شهدت دورة هذه السنة تحقيق ثاني أحسن توقيت عالمي وأفضل توقيت مغربي للسنة في منافسة نصف